

¹ وَسَمِعَ سَقَطِيَّا بْنُ مَتَّانَ وَجَدَلِيَّا بْنُ قَشُحُورَ وَبُوحَلِيَّ بْنَ سَلَمِيَا وَفَشُحُورَ بْنَ مَلِكِيَّا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِزْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَنِيمَةً فَيَحْيَا. ³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَأْخُذُهَا. ⁴ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ، لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ يَدْلِكُ بِذَلِكَ يُضْعِفُ أَيَادِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَيَادِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ الشَّرَّ. ⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا، هَا هُوَ يَبْدِكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي شَيْءٍ. ⁶ فَأَخَذُوا إِزْمِيَا الْقَوَّةَ فِي جُبِّ مَلِكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِزْمِيَا بِجَبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَغَاصَ إِزْمِيَا فِي الْوَحْلِ. ⁷ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ رَجُلٌ خَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِزْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَيْتَائِمِينَ، ⁸ خَرَجَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ، ⁹ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ خُبْرٍ فِي الْمَدِينَةِ. ¹⁰ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَأَطْلِعْ إِزْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَمَا يَمُوتُ. ¹¹ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ ثِيَابًا رَثَةً وَمَلَابِسَ بَالِيَّةَ وَدَلَّاهَا إِلَى إِزْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجَبَالٍ. ¹² وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِزْمِيَا، صَعِ الثِّيَابَ الرَّثَةَ وَالْمَلَابِسَ الْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ تَحْتَ الْجَبَالِ. فَفَعَلَ إِزْمِيَا كَذَلِكَ. ¹³ فَجَدَّبُوا إِزْمِيَا بِالْجَبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِزْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ. ¹⁴ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَأَخَذَ إِزْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدْحَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ،

وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِزْمِيَا، أَنَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ. لَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا. ¹⁵ فَقَالَ إِزْمِيَا لِمُصَدِّقِيَّا، إِذَا أَحْبَبْتُكَ أَقِمَا تَقْلُبِي قَلًّا. وَإِذَا أَشْرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي. ¹⁶ فَخَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا لِإِزْمِيَا سِرًّا، حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ، وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. ¹⁷ فَقَالَ إِزْمِيَا لِمُصَدِّقِيَّا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُخْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تَخْرُجُ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تَذْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ فَيُخْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ. ¹⁹ فَقَالَ صِدْقِيَّا الْمَلِكُ لِإِزْمِيَا، إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ سَقَطُوا لِلْكِلْدَانِيِّينَ لِيَلَّا يَذْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَرُدُّوهُ بِي. ²⁰ فَقَالَ إِزْمِيَا، لَا يَذْفَعُونَكَ. اسْمَعْ لِمُصَوِّتِ الرَّبِّ فِي هَا أَكَلْمُكَ أَنَا بِهِ فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ. ²¹ وَإِنْ كُنْتُ تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا. ²² هَا كُلُّ النِّسَاءِ الْلَوَانِي يَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا يَخْرُجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهِنَّ يَقُلْنَ قَدْ خَدَعَكَ وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ. غَاصَتْ فِي الْحَمَامَةِ رِجْلَاكَ وَارْتَدَّتَا إِلَى الْوَرَاءِ. ²³ وَبُخِرْجُونَ كُلِّ نِسَائِكَ وَنِسَاكِكَ إِلَى الْكِلْدَانِيِّينَ وَأَنْتَ لَا تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُفْسِدُ بِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُخْرَقُ بِالنَّارِ. ²⁴ فَقَالَ صِدْقِيَّا لِإِزْمِيَا، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ فَلَا تَمُوتَ. ²⁵ وَإِذَا سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ، أَخْبِرْنَا بِمَاذَا كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا تُخَفِ عَنَّا فَلَا تَقْتُلَكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ. ²⁶ فَقُلْ لَهُمْ، إِنِّي الْفَيْتُ تَضَرَّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ بُوتَائِي لَأَمُوتَ هُنَاكَ. ²⁷ فَأَتَى كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِزْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَسَكَبُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يُسْمَعْ. ²⁸ فَأَقَامَ إِزْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَجِذْتُ فِيهِ أَوْرُسَلِيمَ.